



سيادة المطران مسره في بيروت

أخذ هذا الرسم يوم عودة سيادة المطران جراسيموس مسره من اميركا واوربا الى بيروت وهو يمثل سيادته « x » محاطاً بوفود الجمعيات وذاهباً الى كتدرائية القديس جاورجيوس



رجل الفرس

يمثل هذا الرسم رجل النهضة الوطنية العسكرية في العجم وهو دولة رضا خان رئيس وزارة ايران الجديد ووزير الحربية وقائد الجيش العام . ويلقبونه في العجم بمصطفى كمال ايران لانه قائم بالنهضة العسكرية بقوة غلابة ولهذا الرجل تأثير مدهش في الدولة الايرانية



الجنرال بريمون والشهبندر

طالع القزاء في لقطات العدد الماضي حديث الشهبندر مع هذه الجريدة وسمعوا رأي الزعيم السوري في الموقف السياسي الشرقي وعلاقته بفرنسا وانكلترا

وقد طالعنا مؤخراً مقالاً للجنرال بريمون في جريدة « لازي فرانسز » — عربته رصيفتنا الوطن — فاذا هو صورة مجسمة لافكار الشهبندر وارائه من حيث موقف فرنسا وسياستها مع العرب عموماً ومع جيراننا السوريين خصوصاً

والجنرال بريمون هو ذلك القائد الذي ترأس البعثة الحربية الفرنساوية في الحجاز وخبر احوال تلك البلاد وطبائعها ودخل مع الحملة المصرية الى فلسطين وسوريا ولبنان وادار مدة مقاطعة كيليكيا اثناء الاحتلال الفرنساوي لها . وقد عرفه البيروتيون هنا برتبة كولونيل

واذا كان الجنرال بريمون قد اظهر رأيه بهذه الصراحة في السياسة الفرنساوية العربية ، اذا كان قد اشار على حكومته بمثل ما ارتأى الدكتور عبد الرحمن الشهبندر بدون ان يتلاقى الرجلان فما ذلك الا دلالة خفية على تطور جديد مستقبل في السياسة الفرنساوية الشرقية

ان الدكتور شهبندر عدا ذكائه مزية الاخلاص فهو رغم اضطهاده من السلطة الفرنساوية سابقاً ورغم نفيه ومرضه

في منفاه ورغم سجنه فانه قال رأيه في سياسة فرنسا الشرقية عن اخلاص صميم بل قاله كصديق اكثر منه كعدو، قاله كسياسي لنظريته الثاقبة وكرجل عارف باحوال بلاده، وباحوال العرب الروحية

واتفق الرجلان ايضاً في نقطة هامة هي اتجاه السياسة الفرنساوية اليوم الى هدف جديد اوسع حرية وابعد نظراً من السياسة الماضية

فالجنرال بريمون اعتمد على الجنرال ويغان في تحقيق هذه السياسة التي يراها ضرورية لفرنسا في الشرق

والدكتور شهبندر رأى بعد منفاه، اي بعد مجيء الجنرال ويغان الى هذه البلاد، تحسناً محسوساً في الموقف الفرنساوي تجاه الوطنيين السوريين واملاً لامعاً بتفاهم قريب

اذن فالجنرال ويغان هو اليوم في نظر الوطنيين السوريين وفي نظر الفرنساويين المخلصين العارفين الرجل الثقة الذي تعلق عليه الامال في ايجاد سياسة واسعة ناضجة غلابة لفرنسا في الشرق فاذا قلنا الشرق فانما نقول — العالم الجديد المتحفز للثورة الاجتماعية الكبرى

واننا لنعجب كيف يفكر البعض بان فرنسا ستستغني يوماً عن الجنرال ويغان عندنا في عملها الكبير لاجل انتصار سياستها الشرقية

— هالو! هالو! هل هذا انت يا يوسف
— نعم من المتكلم
— انا الفرد
— ماذا تريد
— اريد ان اسألك اذا كنت تقرضني . . .
— سأخبره عندما يحضر فانا خادم المكتب

***

جلالة شاه العجم



تحية الشاه

باللغة الفارسية

ارسل الينا حضرة مسعود افندي احد اعضاء محكمة الاستئناف سابقاً في بيروت القصيدة العجمية التالية ترحيباً بجلالة الشاه . ونحن نحيلها للترجمة الى الجالية العجمية

درستايش شاهنشاه اسلام بناه احمد شاه خلد الله ملكه وسلطنته

بود مسعود زاوضاع زمان بس مبهوت — كامران كشت بممدوح خوداندر بيروت
مسند آراى شهان حضرت احمد شه آنك — هست دركشور ايران بعدالت منعوت
شد عراق ازقدم ميمنت اوخرم — شايدار فخركند آدم ازان بر ملكوت
او بسياره زوادي جوكند طي الارض — ميشود جرخ فلك ازجريانش مبهوت
شاه زوزاست بانوار جمالت اى شاه — جاه هاروت بور بندر لبنان بي روت
فخر رازى بتوشد شهرهٔ عالم بجهان — كى ز تفسير صفات توكند لهجه سكوت
كشت بيروت ز تودام صفا ، باغ ارم — بهمين مقدم فيروز خداوند نعوت
كرد سوريه همى سور وسرور بيحد — سنكلاخ همه لبنان شده در وياقوت
اب وابن اند درين مملكت ترك وعرب — روح قدس آمده كويى بمقام لاهوت
شعر شيرين شنود حضرت خاقان سازد — جبه وخرقه م وعمامه زشال وماهوت

بدعاخوانى شه كركذر د عمر خوشست
كه شده قافيه ياقوت ويا جامه وقوت

الداعي مسعود
ازاعضاى محكمهٔ استيناف در بيروت سابقاً



اجاب مندوب الحكومة في المجلس على سوال الدكتور خالد الاشقر بشأن البنك السوري بان الحكومة انتهت من المفاوضة مع ممثلي هـذا المصرف وستعرض النتيجة على المجلس النيابي لدن درسة موازنة الواردات

واجاب ان الحكومة اوفدت مفتش المعارف لحضور عملية التنقيب وفتح القبور التي اكتشفت في جبيل وان مدير الناحية هناك يراقب ما يجري بصورة مستمرة وعند عودة المفتش سيقدم تقريراً للمجلس النيابي

واجاب ناظر الداخلية على السوال بخصوص تمثال اليازجي بان الحكومة قد اختارت مكانين لينصب هذا التمثال في احدهما الاول في حارة الدحديلي والثاني عند مفرق قصر البارك فقال الدكتور خالد الاشقر يجب نصب هذا التمثال في مكان عمومي من امكنة المدينة نظير ساحة الشهداء او جادة الفرنسيين فطلب الناظر ان تقدم لجنة التمثال اقتراحاً بذلك

التي القبض على لودندورف وهتلر واوقف ايضاً مدير بوليس مونيخ الذي هو احد زعما الحركة

حدثت مظاهرة في دمشق عند خروج الناس من الجامع الاموي بسبب قبض البوليس على خطيب متشكر في الجامع

ارسل القنصل البريطاني في بيروت كتاب شكر جميل الى رئيس المجلس النيابي على الاكليل الذي وضعه الرئيس باسم المجلس على ضريح الجنود البريطانية

سأل نصري بك عازوري في المجلس الحكومة كيف جاز للبريد وهو ادارة رسمية ان يرسل اكياس الذهب الى خارج البلاد مع ان اخراج الذهب ممنوع

انتخب صبحي بك بركات رئيساً للمجلس النيابي في حلب وبديع بك المؤيد رئيساً للمجلس في دمشق

احتفل في البارك بعيد الهدنة

حظر في دمشق على طلبة المدارس العليا الاشتغال بالسياسة

اقامت الجالية اللبنانية في حيفا حفلة شائقة لحيدر بك المملوك مدير المصايف اللبنانية

كثر ظهور العصابات في اطراف حدود حلب وكلها قادمة من الحدود التركية وقد نكل بها الاهالي والجنود ايما تنكيل

علمت الوطن من مصدر يعول عليه ان السلطة الانكليزية في فلسطين قررت ان تترك للفرنساويين القرى السبع عشرة من قرى الحوله مع ما يحيط بها من الاراضي والمزارع لانها رأت في التخلي عنها وقاية للامن العام عندها من حوادث الشقاوة على الحدود

ما برحت دمشق مغلقة ابوابها احتجاجاً على المجلس النيابي

زار جلالة شاه العجم الجامع الاموي وغيره من الاماكن التاريخية في دمشق

اين عهود الترامواي

جاءنا الكتاب الاتي :

حضرة صاحب المعرض

ها قد مرت اليوم سنة وبعض السنة على حادثة الاعتصاب على الترامواي وعلى تعهد مدير الشركة بامور كثيرة اصلاحية كانت سبباً في رجوع الناس عن الاعتصاب وها نحن ما برحنا بانتظار القيام بتلك التعهدات فهل لجريدتكم ان تبحث لنا قليلاً مع حضرة المدير في هذا الموضوع وتدافع عن مصلحة الشعب وعن حقوقه كما عودتنا

الامضاء محفوظ

المعرض — على الرأس والعين فالى العدد القادم

— هل ذهبت مبالغ العشر ليرات التي انت مدين بها لي

— لم انسه مطلقاً الم ترني احاول تغيير الطريق عندما رأيتك مقبلا ...

قطرات ندى

ارأيت واحداً من هؤلاء الجناة ردعته المشانق عن جنايته

كلما تعددت ذاتيتك قل عنادك

العاهرة امرأة ظلمها الاجتماع فثارت وانتقمت بهدم نظامه

كلما خصبت المخيلة انحلت الارادة

المعتنق المبادئ الطيبة في وسط الحياة مثله مثل المرتدي حلة بيضاء بين المعدنين فهو بين امرين لا ثالث لهما فاما ان يسود بياضه واما ان يتألب عليه المعدنون فيطاردونه من بينهم

افظع ما رأيت خيال كبير في حياة صغيرة

راجي الراعي

شاه العجم في بيروت

في الساعة الرابعة بعد ظهر الثلاثاء اطل على العاصمة اللبنانية جلالة الشاه قادماً من ايران فبغداد فدمشق بالسيارة قاطعاً الصحراء المقفرة . فدوت المدافع لتحيته ومشت في ركابه فرق الصباحية على طول الطريق ومر جلالته تحت اقواس النصر من فرن الشباك حتى دار الاعتماد الايرانية حيث نزل جلالته وحيا الجالية الايرانية وكبار المهنئين من موظفين واعيان وصحافيين

وكان المفوض السامي ورئيس الحكومة اللبنانية قد ذهبا الى عاليه لاستقباله وركب المفوض السامي الى يساره وجاء وراءهما صف من السيارات طويل . ونزل جلالته في اوتيل رويال

وفي المساء اقام المفوض السامي لجلالته حفلة شائقة في قصر البارك

وسيمكث جلالته في بيروت بضعة ايام الى ان تصل الباخرة التي تقله مع حاشيته الى اوربا

هذا البريد

لا يمر بنا اسبوع حتى يصل الينا كتاب شكوى من احد المشتركين على البريد من تاخر وصول الاعداد او فقدانها والى القارئ مسطرة من هـذه الكتب :

ايها الصديق

افيدكم انه منذ اول الشهر لم يصلني سوى عدد واحد من الجريدة والذي علمته بطريقة غير رسمية ان مديرية البوسطة في زغرتا تأخذ اعداد الجرائد . فاذا كان هذا حقيقياً ارى — اذا كان غير ممكن منعهم — ان ترسلوا لهم عدداً باسمهم حتى نتمكن من الحصول على اعداد الجريدة بوقتها والا فيمكنكم مقابلة مدير بوسطة بيروت بهذا الخصوص كي يجري اللازم وهذا العمل ليس معي فقط وبجريدتكم بل مع كثيرين ولا شك انكم طالعتم شيئاً بهذا الخصوص في جريدة لبنان الشمالي

ايطو . اخوكم

حبيب حاتم

المعرض — هل يقبل مدير البريد حوالة هذا الكتاب؟ فقد مللنا وملت الوصيفات من الشكوى والتذمر ، والحال ما برحت كما كانت



مرزا حسن خان اختر

معتمد دولة العجم الجديد في سوريا وفلسطين وهو من رجال ايران المعروفين اشغل مناصب هامة في السفارات العجمية في اوربا مدة عشرين سنة



محمد افندي الباقر

معتمد دولة العجم في لبنان الكبير وصاحب جريدة البلاغ . وقد نشرنا في هذا العدد رسم رئيس الوزارة الايرانية ومعتمدي العجم في سوريا ولبنان بمناسبة زيارة جلالة الشاه لهذه البلاد



رشيد بك طباره

متصرف لواء الاسكندرونة المستقل ومن خيرة رجال الادارة في سوريا . ارسل الينا رسمه وكيلنا الاديب في الاسكندرونة مع كلمة ثناء طيبة بمناسبة الاحتفال الشائق الذي اقامه النصارى والمسلمون معاً بهمته وارشاده في عيد المولد النبوي الكريم



دائماً مرغريت

بمناسبة وجود مرغريت في مصر للمطالبة

بارث علي فهمي

نظر النيلُ ، والمدامعُ تهمي
كيف يهوى القضا « منيرة فهمي »

...

يا قضاةً ظلمتمُ العدلَ مرهْ
فاسمعوا اليوم في القضية امرهْ
إن تركتم « منيرة » الاثم حره
ترتكب في حياتها الف إثمِ

مصرُ ، لا أعتادَ جانبيك الذام
فلتعد عن ربوعك الاجرامُ
هذه مرغريتُ ، والحُكَّامُ
برّأت جرمها بأفظع حكمِ

...

هذه مرغريتُ ، حكام مصرِ
فانظروا في عيونها الف سرٍّ
وتوفّوا جمال ذاك الثغر
فهو يسبي قلب القضاة ويظمي

لا تخلّوا الميراثَ يرنو اليها
فتعاطيه من هوى مقلتيها
ولدى حسوتين من مرشفيها
يُصبحُ الارثُ عاشقاً بالرغمِ



السيد احمد مريود

هو اليوم وكيل نائب العشائر في الشرق العربي . وكان قبلا من اشد زعماء العصابات على الحدود في عهد الملك فيصل وبعد احتلال دمشق ذهب الى شرقي الاردن وكان في رجال حكومة الامير عبد الله . وكان قد اشيع في الماضي ان له يدا في حادثة الجنرال غورو في القنيطرة ولكن التحقيق لم يؤيد ذلك

هذه مرغريت في أرض مصر

ما ترى أنت يا « مرشال » (١) تجري
أصمت اليوم « دع زميلك فكري » (٢)
ولنصر العدل فالعدالة تدمي

الزوق الياس ابي شبكه

«١» المحامي الانكليزي الذي دافع عن مدام فهمي امام المحاكم الانكليزية وبرأها
«٢» فكري اباظه المحامي والكاتب المصري المشهور

طلب الامير فؤاد ارسلان ان تمدد دورة المجلس حتى يمكن البحث مطولاً بقضية البنك السوري فاجاب الرئيس انه قابل الحاكم فصرح له ان الحكومة ستمدد هذه الدورة

شاع في برلين ان حكومة الولايات المتحدة صرحت بانه اذا انشأت حكومة غير دستورية في المانيا فان اميركا تتخلى عن الحالة الاقتصادية الالمانية

الدليل اللبناني السوري

جاءنا الكتاب الآتي :

لا بد لنا بعد مطالعة ما نشرتموه في جريدتكم عن دليلنا الذي اصدرناه لهذه السنة من ان نوفيكم عواطف الشكر والامتنان منتهزين هذه الفرصة لتعميم شكرنا على صفحات جريدتكم الغراء الى جميع مواطنينا سواء كان في الوطن او في المهجر على الاقبال الذي صادفه دليلنا لديهم وعلى الاخص في اوربا ومصر وفلسطين مما حدا بنا الى الاستمرار على اصدار دليلنا لسنة ١٩٢٤

وبهذه المناسبة نعلن اننا مستعدون لقبول كل طلبات التجار واصحاب المعامل وأرباب الحرف على اختلاف انواعها فيما يختص بدرج اسمائهم وعنواناتهم في الدليل كما واننا نرجوهم اعلامنا فيما اذا حصل غلط او سهو في اسمائهم لكي نصححه في دليلنا المقبل ومن رغب بوضع اعلان في دليلنا المذكور يمكنه مخابراتنا بذلك قبل تاريخ ١٥ كانون الاول سنة ١٩٢٣ وتفضلوا بقبول فائق احترامنا ودمتم

الياس وجرجي جدعون



ميشال بك نحاس

يسرنا ان ننقل الى القراء خبر براءة ميشال بك نحاس من دعوى البريد المشهورة وقد ظهرت هذه البراءة ناصعه باجلى معانيها في محكمة الاستئناف

وقد علمنا ان ميشال بك سيعود الى اشغال منصبه العالي في ادارة البوسطة والتلغراف لا سيما بعد ان الحقت هذه النظارة بلبنان الكبير

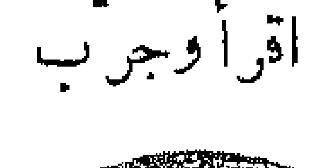


الاستاذ جان الجلخ

هو المحامي المقتدر الذي دافع عن ميشال بك نحاس في الدعوى المشهورة . والاستاذ جلخ من شباننا الوطنيين ومن خيرة المحامين في لبنان الكبير

الزوج — انك دائماً تتهميني بالاسراف فهل تذكرين شيئاً ابتعته للبيت ولم يكن ذا فائدة
الزوجة — ما شاء الله — ما قولك في آلة اطفاء الحريق فانك ابتعتها منذ سنة ولم نستعملها بعد

اقرأ وجرب





هذه صورة الدكتور طاكي يستعمل اختراعه للشفاء من الأزمة وضيق النفس التي ظل يعاني آلامها عشرين سنة ثم شفي منها بدون علاج داخلي

يطلب هذا العلاج من وكلائه الوحيدين في لبنان وسوريا — ميشال سيرجي وشركاه

صالون لويس الخامس عشر

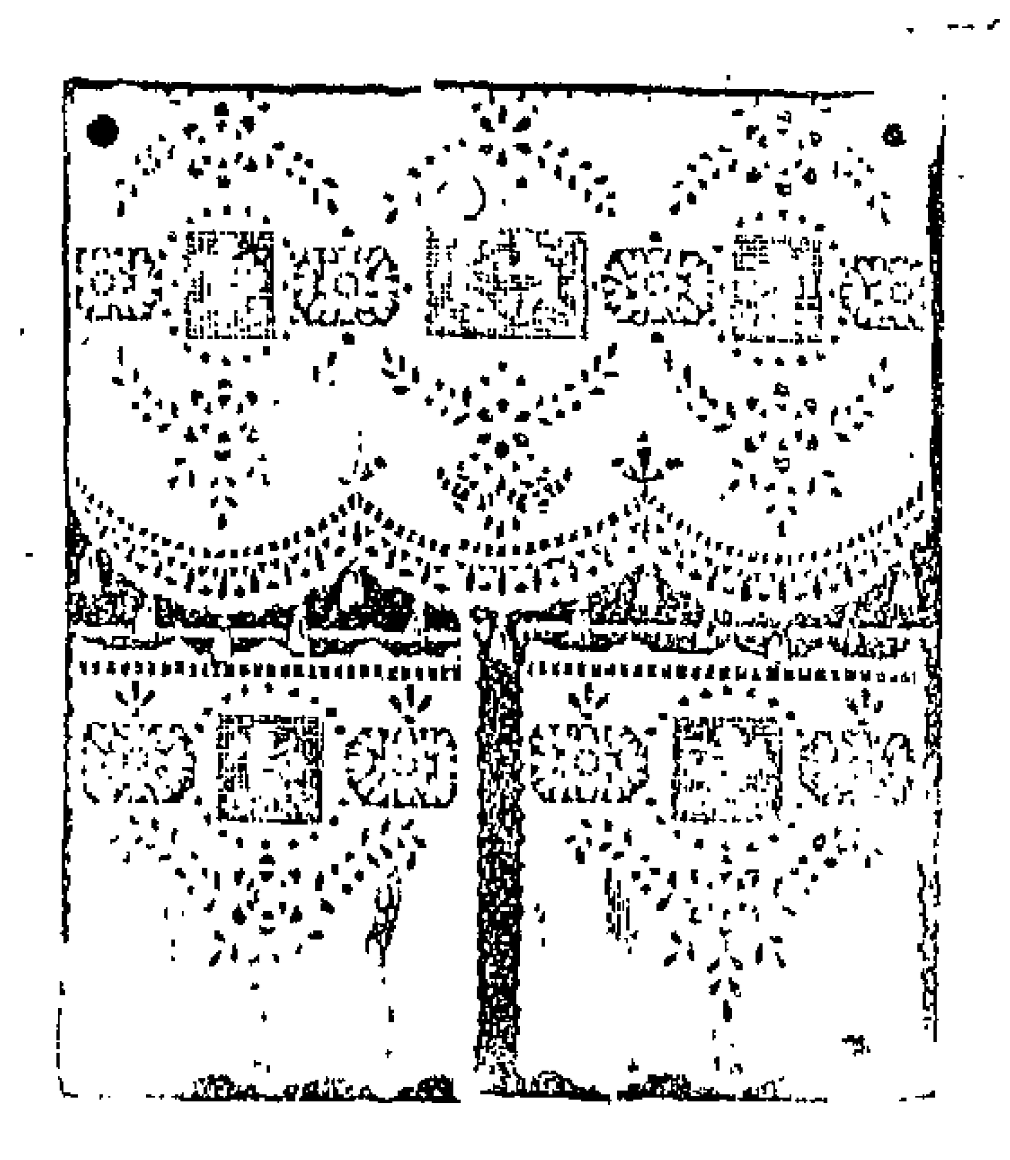
محل تزيين على الطريقة الحديثة بالكهرباء وغيرها للسيدات . حلاقة وتزيين للشبان . مطهرات كهربائية . روائح عطرية ولوازم زينة من احسن جنس والطف ذوق

العاب

وعربيات جديدة للاولاد

قطع فضية للهدايا وللزينة

في مخزن ارز لبنان سوق الجميل



ستورات واجهات . برديات . برزبيز تول ناموسيات . سجاد افرنجي ؛ مشمعات . اقمشة كتانية وقطنية

تجدها في المحل الوحيد المتخصص لبيع هذه الاصناف

توفيق رزق — سوق اياس

كريدي اخوان

سوق الطويلة

هل علمت قبل الآن ياسيدتي!

ان معرض الازياء الحديثة في باريس قد انتقل الى بيروت؟ . اذاً شرفي محلنا تجدي كلما يلائم الذوق من جودة الاجواخ والاصواف والحرائر الواردة علينا هذا الاسبوع . ولا سيما الفساطين الجاهزة الممتازة بجمال ازيائها الحديثة المستجابة من اشهر محلات الخياطة الباريسية . لا تشتري شيئاً قبل ان تزوري محلنا لتتأكدي هوادة الاسعار وجمال البضائع



الاخذ بالثأر

عن غي دي موبسان

كانت ارملة باولو سافوريني ساكنة مع ابنها الوحيد في بيت حقير على اسوار بونيفاسيو . هذه المدينة مبنية على نتأة صخرية في الجبل تطل على المضيق المضطرب التي تحتها كأنها معلقة تعليقاً . اما البيوت فتشبه اوكار الطير لاصقة بالصخور كأنها هاوية فوق المياه حيث لا تجرؤ المراكب على المرور . لأن الرياح ابدا تجلد البحر هناك فتدفع امواجه كالجبال تصدم الشواطئ . فتتكسر عليها بهدير عظيم . وكان البيت الذي تسكنه الارملة

بـ ٥٠٠ غرش سوري تحصل على الف مغلف والف ورقة قطع تجاري من احسن جنس مطبوعين باسم محلك طبع نظيف واحرف جميلة اطلب ذلك من مطبعة الجليل شارع الوسطة

المصور الشمسي خشادور

وردت اليه شهادة من معرض التصوير في باريس مع المدالية الذهبية وقد قبل عضواً في مؤتمر التصوير العام فمن شرف محله المعروف زحلة وجرب عرف

الصوت الجميل

تسمعه من فونوغرافات « هيميغ »

Humig

الحديثة الطرز اللطيفة الشكل ذات الآلة القوية المتينة

وكلائها العموميون في سوريا ومصر وفلسطين

طباره اخوان

• شارع الافرنسيين •

مستوصف الدكتور واكد

يعالج الامراض الباطنة ومتخصص لامراض الاطفال

العيادة من الساعة ١٠ الى ١٢ قبل الظهر ومن ٢ الى ٤ بعد الظهر

محل العيادة اول طريق النهر بعد سوق النجارين

شفاء اكيد — الدكتور كاتسفليس — طريق النهر

سريع ومكفول بالفحص البكتريولوجي للامراض التناسلية والاعضاء التناسلية ومعالجة النقطة بالكهرباء الحديثة والنظارات الكهربائية الجديدة الحقيقية للمثانة ومجرى البروستات والزهري بدواء جديد وهو اقوى الادوية المعروفة فعلاوالطفها استعمالاوالروماتزم المستعصي كالبرقة والانسراح الخ بدواء دون استعمال مخدرات . وذلك في عيادة الاختصاصي لامراض الرجال والنساء الدكتور كاتسفليس

منشئها المسؤول : ميشال زكور

سافريني ذا ثلاث نوافذ كلها مطلة على هذا المشهد القفر الموحش .

كانت مقيمة هناك منفردة لا رفيق لها غير ولدها الشاب انطوان وكلبته سميلانت التي كانت ذات شعر طويل كبيرة الجسم هزيلة من فصيلة كلاب الرعاة ولكن كان يستخدمها الشاب للصيد

ففي ذات ليلة وقع خصام قتل فيه انطوان من يد نقولا رافولاتي الذي انسل تحت جنح الظلام في ذلك الليل نفسه فارا الى سردينيا

ولما حمل المارة الى الام العجوز جثة ولدها ورأت ما حل به لم تذرف عليه الدموع بل بقيت جامدة مدة طويلة شاخصة فيها واخيراً القت يدها المهزولة على الجثة واقسمت على الثأر ورغبت في ان لا يبقى عندها احد فحجرت على نفسها في البيت مع الجثة والكلبة سميلانت التي كانت تعوي عواء متواصلا وهي واقفة عند قدم السرير ممتلة عنقها نحو جثة صاحبها وضاغطة ذنبها بين فخذيها ولم تكن الكلبة لتتحرك اكثر من العجوز . اما هذه فكانت منحنية فوق الجثة شاخصة بنظرها فيها وهي صامتة تذرف الدموع الغزيرة

في اليوم التالي دفن انطوان سافريني ولم يكن الا القليل حتى لم يعد احد يذكره في بونيفاسيو

. . .

لم يكن له اخ ولا ابن عم ولا احد يلاحق الاخذ بالثأر فكانت المرأة تفكر بذلك وحدها — تلك المرأة العجوز

اذ ذاك اخذت ترقب منذ الصباح الى المساء بقعة بيضاء على الساحل في الجانب الآخر من المضيق هذه البقعة هي قرية صغيرة في سردينيا تدعى لونكوساردو يلجأ اليها لصوص كورسيكا عند اشتداد المضايقة عليهم حتى انهم لكثرتهم فيها يكاد يتألف منهم عدد سكانها . وهناك من حيث يقدرون ان يروا تلال بلادهم يقيمون في انتظار الفرص للرجوع . وما كانت العجوز سافريني ترقب هذه القرية الا لمعرفتها ان نيقولا رافولاتي قاتل ابنها قد لجأ اليها

كانت النهار بطوله تجلس في احدى النوافذ المشرفة على هذه القرية وهي تفكر بالانتقام . ما عساها تصنع وهي وحيدة ضعيفة لا معين لها وقد اشرفت على الموت . ولكنها كانت قد وعدت — اقسمت على الجثة على الاخذ بالثأر — لم تكن قادرة على النسيان ولم يكن في طاقتها الاصطبار فماذا تفعل

وبينما كانت سميلانت تعوي — كعادتها — ذات ليلة طرق على العجوز سافريني فكر — فكر بربري شرير حقود — فبقيت تتأمله حتى الصباح وعند بزوغ الفجر نهضت وسارت الى الكنيسة حيث جثت على البلاط بيديها ورجليها وصلت الى الله ان يمد جسمها الضعيف بالقوة الكافية للاخذ بثأر ابنها

وبعد ذلك رجعت الى البيت . وكان عندها في الحوش برميل رث قديم يجتمع فيه الماء من الميازيب فاول عمل اتته انها قلبت البرميل فافرغته ثم عادت فاوقفته واسندته بالحجارة والاخشاب حتى مكن جداً وبعد ذلك ربطت الكلبة سميلانت الى هذا البرميل بسلسلة حديد ودخلت بيتها

وكان عواء الكلبة متواصلاً كل ذلك النهار وتلك الليلة وفي الصباح جاءتها العجوز بقليل من الماء انما لم تطعمها حساء ولا خبزاً

مر على ذلك يوم اخر وكانت سميلانت قد اعيت وخارت قواها فنامت ولكنها في صباح اليوم التالي افاقت وقد اضحت عيناها كالجمر وشعرها واقفاً كالابر وهي تحاول الانفلات من قيدها بمنتهى اليأس

ومع ذلك لم تطعمها العجوز شيئاً فاضحت الكلبة ضارية هائلة المنظر تعوي عواء متواصلاً بصوت اجش مخيف . ومضت على هذه الحال ليلة اخرى

ولكن في صباح اليوم الثالث مضت العجوز سافريني الى بيت احد الجيران واستعطت منهم حزمتين من القش ثم اخذت بعض الثياب القديمة التي كان يلبسها زوجها فحشتها بالقش وجعلت من ذلك لعيناً (اي شبه رجل) وبعد ان غرزت عصا طويلة في الارض شدت اللعين اليها حتى كان يخال انه شخص واقف . ولكي يتم التمثيل جاءت بصرة من الثياب القديمة جعلتها في مقام الرأس

وذهبت العجوز بعد ذلك الى اللحام فاشترت منه سلسلة طويلة من المقانق السوداء رجعت بها الى البيت وبعد ان اضرمت ناراً على مقربة من الكلبة اخذت تشوي هذا اللحم . اما سميلانت فهاجت ايما هياج واخذت تهجم وتثب وقد تجمعت الرغوة على شدقيها وشخصت عيناها باللحم الذي كادت رائحة شوائه تدفعها الى الجنون

واخيراً نهضت العجوز وعقدت حبل المقانق حول عنق رجل القش وهي تتمهل في حركاتها كأنها تريد ان تجعله يتقلدها حتى اذا انتهت من ذلك كله اطلقت الكلبة

بوثبة واحدة هائلة وقعت الكلبة الهائجة على عنق اللعين فغرزت مخالبها في كتفيه واخذت بانيابها تمزقه تمزيقاً . سقطت الى الارض وفي فمها بعض قطع اللحم غير انها لم تلبث ان وثبت مرة اخرى فتناولت بعض القطع ايضاً وعادت الى الارض . ثم عاودت الكرة بعد قليل وهي تغرز انيابها في وجه اللعين حتى جعلت منه الرأس والعنق خيوطاً لا لحمة بينها

وبقيت العجوز ثلاثة شهور تمرن الكلبة على هذا العراك الفظيع وعلى اقتناص طعامها بهذه الصورة الوحشية انما بعد ذلك كفت عن تقييدها واضحت بمجرد الاشارة تطلقها على اللعين وعلمتها ان تمزقه وتفترسه حتى بدون اخفاء اللحم حول عنقه . وعندما تنتهي الكلبة من تمرينها تجيزها العجوز بالمقانق السوداء التي تكون قد شوتها لها

. . .

دخلت العجوز وكلبتها قرية لونكوساردو ووقفت عند دكان حلاق وسألت اين يمكنها ان تجد نيقولا رافولاتي . وكان هذا قد استأنف حرفته القديمة وهي النجارة فقيل لها انه في ذلك الوقت يشتغل بالقسم الخلفي من محله

دفعت العجوز الباب ونادت : « ايه يا نيقولا »

التفت نيقولا وعند ذلك اطلقت العجوز عليه الكلبة وصرخت : « اذهبي . اذهبي . مزقيه »

هجمت الكلبة الضارية على فريستها وغرزت انيابها في عنقه . بسط الرجل يديه وقبض على الوحش وسقط الاثنان يتمرغان على الارض وبقي الرجل بضع دقائق يتململ متوجعاً ويضرب برجليه الارض انما بعد قليل سكنت حركته وبطلت مقاومته واضحى ممدداً كقطعة من خشب حين كانت سميلانت تبحث في عنقه وتنتف لحمه نتفاً

. . .

يذكر اثنان من الجيران كانا جالسين امام منزلهما في ذلك اليوم انهما شاهدا شحاذاً شيخاً خارجاً من محل النجار وبرفقته كلبة مهزولة تأكل — وهي سائرة — شيئاً اسود كان صاحبها يطعمها اياه

وفي المساء عادت العجوز سافريني الى منزلها عبر المضيق ونامت ملء عينيها

الاخلاق — سلوم مكرزل

مطبعة الجليل . شارع بيروت . البوسطة